فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

* أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي.*
** أ.م.د/ منى جابر رضوان.*
*** شيماء مصطفى إبراهيم خضير.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٦/١٩ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٦/٢٨

ملخص البحث :

استهدف البحث قياس فعالية أنشطة اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي ، ويعتبر اللعب الإرشادي هو المتغير المستقل وقد طبق البحث على عينة قوامها (٨) أطفالاً من الذكور والإناث من أطفال مؤسسة الأيتام التابعة لجمعية تحسين الصحة بحي المناخ بمحافظة بورسعيد، وقد استخدمت الباحثة مجموعة أدوات للبحث تضمنت مقياس القدرة العقلية العامة (أوتيس – لينون) إعداد:مصطفى كامل،(٢٠٠٩). كما استخدم البحث بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (إعداد الباحثة) . وطبق البحث مجموعة أنشطة اللعب الإرشادي صُمِمَت خصيصاً لتخفيض مظاهر

* أستاذ علم النفس التربوي – عميد كلية التربية– جامعة بورسعيد.

** أستاذ علم نفس الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية . وقد أكدت نتائج البحث صحة الفروض فأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (القبلي – البعدي) لاستخدام أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي . وأيضًا أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (البعدي – التتبعي) لاستخدام أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي .

The effectiveness of using instructive play in reducing the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care

Prof. Dr/ Shereen Mohamed Ahmed Desouky. *
Assis. Prof. Dr/ Mona Jaber Radwan. **
Shaimaa Mustafa Ibrahim Khudair. ***

Abstract:

The research aimed to measure the effectiveness of indicative play activities in reducing the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of

*** Professor of Educational Psychology - Dean of the Faculty of Education - Port Said University.**

**** Assistant Professor of Child Psychology and Head of the Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

***** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

family care. Male and female children from the Orphanage Foundation of the Health Improvement Association in Al-Manakh district, Port Said Governorate. The researcher used a set of research tools that included the General Mental Ability Scale (Otis - Lennon) prepared by: Mostafa Kamel, (2009). The research also used a card to note the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care (prepared by the researcher). The research applied a group of guided play activities designed specifically to reduce the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care. The results of the research confirmed the validity of the hypotheses, and the results proved the existence of statistically significant differences between the average grades of pre-school children deprived of family care (experimental research group) on the observation card of manifestations of social alienation in the two measurements (pre- and post-test) for the use of indicative play activities in favor of the post-measurement. It also proved that there were no statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care (experimental research group) on the observation card of the manifestations of social alienation in the two measurements (post-test) for the use of indicative play activities in favor of the dimensional measurement.

الكلمات المفتاحية Keywords:

-اللعب الإرشادي. Guided play

-مظاهر الاغتراب الاجتماعي.

Manifestations of social alienation

-أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

Pre-school children deprived of family care

مقدمة:

تبرز أهمية دور الأسرة في تشكيل شخصية الطفل، والتي تبدأ من ميلاده وتستمر معه خلال مراحل حياته؛ لأنها هي الخلية الأساسية واللبنة الأولى التي تتكون من خلالها شخصية الطفل والاستقرار الأسري يتحقق عن طريق التفاعل الديناميكي بين أفراد الأسرة عن طريق التوافق والتراحم والانسجام في الحقوق والواجبات، وهو ما يقدمه الأب والأم لراعيه أبنائهم في أسرتهم وحرصهم على تنشئتهم تنشئةً سليمةً، وبذلك الاستقرار يساعد علي النمو المتكامل النفسي والاجتماعي لأطفالهم، كما أنها منظومة اجتماعية يكتسب من خلالها الفرد لغة مجتمعة وثقافته وعاداته وتقاليده فهي أول وسط ينمو فيه الطفل، ويتشرب الأحكام الأخلاقية وتكسبه الأعراف السليمة والسلوك السوي من خلال الجو العاطفي والوعي وتوسيع المدارك وفهم واجباتهم مع الأخذ بعين الاعتبار مطالب نموهم نضج قدرتهم، فالأسرة تعتبر من أهم المؤسسات تسهم في التنشئه الاجتماعية لأفراد المجتمع وأعظمها تأثيرًا.

الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي الطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تعده بالحب والأمان والرعاية، مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي، وخلق شخصية غير متزلة ومكيلية بعض الشيء فالطفل الذي فقد والديه مما يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقه إلى النمو السوي

والسليم، كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي، وتزداد قابلية الطفل لمواجهة بعض المشكلات النفسية (محمد ،٢٠٠٦ ، ١٦).

كما يعتبر الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات ، وتتضاعف فيه حاجاتهم إلى الحب والمواساة والعطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات ، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأطفال العاديين ، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم(بلان ، ٢٠١١ ، ١١٨) .

مشكلة البحث وأسئلته:

من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة حيث أكدت دراسة جديدي ، زليخة (٢٠١٢) على أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، وقد أكد معظم الباحثون علي أهمية رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، فقد وجدت الباحثة أنها من الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام، حيث تعتبر هذه الفئة قنبلة موقوتة داخل المجتمع يجب الاهتمام بها ورعايتها للحد من اضطراباتهم النفسية التي قد تؤثر علي تكيفهم داخل المجتمع .

وقد تزايد إهتمام الباحثين بإجراء الدراسات حول الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بصفة عامة ومظاهر الاغتراب الاجتماعي الذي يشعرون به بصفة خاصة، بالإضافة إلى تصميم البرامج المختلفة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لتحسين علاقتهم مع المحيطين به ومع البيئة من حولهم ، وقد أكدت دراسة هاري Haery, B.F. (2002) علي وجود علاقة قوية بين الحب وبين الاسناد الاجتماعي social support

إلى أن الأطفال الذين يدعمون اجتماعيًا يحققون درجات مقبولة من الإشباع للحاجة إلى الحب مقارنةً مع الذين يفقدون الدعم الاجتماعي.
(Haery ,B.F. ,2002)

وقد أشارت دراسة الجماعي (٢٠٠٩) إلى أن الاغتراب بنمطية النفسي والاجتماعي يرتبط بمستوى الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد، فكلما قل الشعور بالاغتراب كلما أعطى مؤشرًا على تمتعه بالصحة النفسية (الجماعي، ٢٠٠٩، ١٣) .

كما أكدت دراسة مكي (٢٠١٣) بتصميم برنامج لخفض بعض الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. كما استهدفت دراسة مرقص (٢٠٢١) تنمية المهارات الحياتية التي يحتاجها هؤلاء الأطفال لتحسين سلوكهم اتجاه البيئة .

ومن خلال زيارات إنسانية متكررة قامت بها الباحثة للأطفال الأيتام المقيمين بجمعية تحسين الصحة بحي المناخ بمحافظة بورسعيد، ومن خلال مقابلات مع القائمين عليهم أكدت جميع المعطيات أن هؤلاء الأطفال رغم كونهم في عمر ما قبل المدرسة إلا أنهم تبدو عليهم مظاهر العزلة والاغتراب ، كما أكد القائمين على الأطفال على أن الفنية الشائعة المحببة إلي الأطفال هي فنية اللعب، وقد استشعرت الباحثة احتياج هؤلاء الأطفال إلي برنامج إرشادي يستخدم فنية اللعب لتخفيف معاناتهم من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وتنعكس على سلوكياته، ومما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعاليه اللعب الإرشادي لخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرمين من الرعاية الأسرية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما أنشطة اللعب الإرشادي التي يمكن أن تخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ماقبل المدرسه المحرمين من الرعاية الأسرية ؟

٢. ما الفروق في متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية علي بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (القبلي / البعدي) لتطبيق برنامج اللعب الإرشادي ؟

٣. ما الفروق في متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (البعدي / التتبعي) لتطبيق برنامج اللعب الإرشادي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إى التحقق من فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، **وتفرع عن هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية :**

١. يهدف البحث إلي خفض مظاهر السلوك اللااجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين الأسرية .

٢. التعرف على خصائص ومشكلات الأطفال ما قبل المدرسة (الإنفعالية والنفسية والاجتماعية) المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣. يهدف البحث إلى اتاحة مجموعة نماذج لأنشطة اللعب الإرشادي يمكن أن تستخدم في عينات مشابهة .

أهمية البحث:

١. يكتسب هذا البحث أهميته من اهتمامه بفئة من الأطفال الأولى بالرعاية لفقدانهم الإستقرار والمعيشة في أسرة طبيعية.
٢. قد يكون لهذا البحث أهمية تطبيقية من خلال ما يقدمه من أنشطة للعب الإرشادي يمكن أن تسهم في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي كسلوك سلبي ينعكس على الطفل والمجتمع.
٣. قد يكون لهذا البحث دورًا في توجيه نظر الباحثين للإهتمام بهذه الفئة من الأطفال.
٤. قد يكون لهذا البحث دورًا وقائيًا للمشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تصيب هذه الفئة من الأطفال.

مفاهيم البحث:

١- اللعب الإرشادي Guided play :

يعرف إجرائيًا بأنه: الأنشطة التي يتضمنها برنامج البحث وهي أنشطة الرسم، وتمثيل الأدوار، والكتابة، وسرد القصص، والتقليد، والتخيل، وغيرها وكلها أساليب محببة للأطفال يمكن بممارسته لها أن يتخفف من الضغوط والمشاعر السلبية.

٢-الاغتراب الاجتماعي Social Aliennatioin:

يعرف إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب للمعلمة.

٣- أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:
Pre-school children deprived of family care

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما معاً سواء كان ذلك بموت أحد الوالدين أو الطلاق، مما أدى إلى

إيداعهم في أحد دور الرعاية بسبب الظروف الاجتماعية التي حالت بينهم وبين استقرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تضمن الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور على النحو التالي:

١. **المحور الأول:** أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢. **المحور الثاني:** الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

٣. **المحور الثالث:** اللعب الإرشادي كفنية لخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

تعتبر الأسرة مصدراً أساسياً لإشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية في ظل الوالدين والأخوات. ولكن إذا طرأت ظروف على هذه الأسرة تؤثر على تماسكها أصبح من الضروري أن يترك الطفل أسرته لينتقل إلى أسرة بديلة أو إلى مؤسسة إيوانية. فأطفال المؤسسات الإيوائية ليسوا في الغالب غير شرعيين بل ينتمون إلى أسر تصدعت بسبب الطلاق أو بسبب السجن لأحد الوالدين. إن حرمان الطفل من أمه يتأثر بالسن الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه ، وهذه الضغوط والظروف التي يتعرض لها الطفل تنعكس علي انفعالاته بالسلب مما يستوجب تصميم برامج تعوضه نفسياً وتبدل انفعالاته السلبية انفعالات إيجابية . وهذا ما أكدته أيضاً دراسة لبلب (٢٠١٦) على أهمية إعداد برامج للأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية الشعور بالسعادة لهذه الفئة من الأطفال .

- **مفهوم الطفل اليتيم:**

والطفل الذي فقد أحد ابواه ولم يبلغ سن الرشد، و لقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو غلى تربية اليتيم و العناية به ، وهو كل طفل فقد أحد والديه أو كلاهما او فل عنهما لظروف ما أو لا يعرف له أب او أم أو كلاهما (عامر ، ٢٠٠٤ ، ٧٦).

حاجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

تختلف حاجات الطفل من طفل لآخر حسب النقص والإهمال الذي يعانيه فهي لا تقتصر فقط على جوانب الرعاية و الإهتمام ، وتتمثل تلك الحاجات فيما يلي:

١. **الحاجة إلى الحب والعطف:** الحب من الحاجات النفسية الهامة والتي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشيعت في الطفولة المبكرة ، فالطفل بحاجة الى الشعور بأنه محبوب وأن هذا الحب ضروري لصحته النفسية ، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه وبالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحميه و تمنحه الحب و الحنان.

٢. **الحاجة إلى الإنتماء:** من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالإنتماء إلى أسرة أو جماعة معينة ، وأن الإنتماء إلى أسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي الطفل ، خاصةً في المراحل الأولى من حياته .

٣. **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم ، وأنهم جديرون بالثقة، الاحترام والإعتزاز، وهم يسعون دائمًا للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز نواتهم وتأكد أهميتهم .

٤. **الحاجة إلى الأمن والطمانينة:** هو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب والحنان والرعاية والإحساس بالأمن ، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكانًا في المجتمع الذي يولد فيه ، وله بيت يأويه وأسرة تحتضنه ، تسودها علاقات مستقرة .

٥. الحاجة إلى اللعب: للعب أدوار في التنمية الجسمية وفي التنفيس الإنفعالي ورفع الروح المعنوية ، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الإنسان ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيًا ، والطفل يعتبر اللعب حرفته أو عمله الرئيسي ، ومن هنا تطلب الأمر من إشباع هذه الحاجة ، إتاحة وقت الفراغ للعب والمكان الملائم (الشربحي، ٢٠٠٢ ، ٨٠).

المحور الثاني : الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية.

مفهوم الاغتراب:

الاغتراب هو فقدان الثقة ومايُنتج من الشعور بالغربة وفقدان الانتماء ، والاتجاه والانسحاب وعدم الالتزام، واللامبالاة، وعدم الاكتراث، والحيادية، وعدم الانخراط (العقيلي بن محمد، ٢٠٠٤، ١٢).

أما مفهوم الاغتراب إجرائيًا: فهو تلك الحالة التي تعتري الإنسان وتتجلى بفقدان الثقة بالنفس والابتعاد عن الذات الآخرين وفقدان أي معنى للحياة وغربها من المظاهر غير السوية التي تصيب الانسان، كما يعني فقدانهم للشعور بالانتماء إلى المحيط والمجتمع، وعدم التواصل مع الآخرين.

مما سبق يتضح مفهوم الاغتراب الاجتماعي:

قد استخدم مفهوم الاغتراب لوصف الكثير من الاضطرابات النفسجسمية كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية، واختلال الشخصية والشعور بالعجز، واللاجدوى واللامبالاة، والإحساس بعدم الثقة والشعور بالتشاؤم، وأن الحياة تمضي على نحو لا إنساني، وأنها عبث غير معقول

يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي، والملل من الحياة نفسها ، وهذا ما أكده (التكلاوي) بأن الاغتراب هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون، وبين إحساسه بنفسه في الواقع، أي أن الفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقة وعن مشاعره يشعر بأن وجوده أمر غير حقيقي. أشار النكلاوي، الاغتراب الاجتماعي للطفل المحروم من الرعاية الأسرية: هو شعور الطفل المحروم من الرعاية الأسرية بالعزلة الاجتماعية، و عجزه عن القيام بعدة نشاطات كما يفقد قدرته وقوته في السيطرة على سلوكه، مع عدم التزامه بالمعايير والقيم الاجتماعية.

أنماط الاغتراب:

أولاً : الاغتراب النفسي Psychological alienation :

إن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة (زهران ، ٢٠٠٢، ١١٢).

ثانيًا: الاغتراب الاجتماعي Social alienation :

وتذكر (شقير) أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين(شقير، ٢٠٠٥، ٢٦٧)، وفي هذا النوع من الاغتراب تتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك (خشخوش،٢٠١٠، ٧).

لذلك تورد الباحثة الأسباب النفسية للاغتراب فيما يلي :

✓ **الصراع :** من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو: الصراع بين الدواقع والضوابط (الرعيات) ، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع ، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال ، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية.

✓ **الإحباط:** يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

✓ **الحرمان:** تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

✓ **الخبرات الصادمة:** هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاعتراب والخبرات الصادمة الأليمة ، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب . (زهران،٢٠٠٢، ٢٠٧).

الأسباب الاجتماعية ومن أهمها:

- ضغوط البيئة الاجتماعية: من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهه هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

- التطور الحضاري هو تغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديده وعدم توافر القدره النفسيه علي التوافق معه ومع متطلبات الحياه الصناعيه المعقده والمتغيره ، يضاف الي ذلك تعقيد وزياده المسؤوليات الاجتماعيه.
- المشكلات الاجتماعية: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات ، والاتجاهات – الضعف الأخلاقي: الضلال ، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة و تدهور نظام القيم والأخلاق ، وتصارع هذه القيم بين الأجيال.
- انعدام الأمن والأمان: الشعور بالخوف والضعف(كريمة، ٢٠١١، ٤٩).

المحور الثالث: اللعب الإرشادي:

تعريف الارشاد باللعب : هو أي نشاط ، أو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة ، وهو نشاط سار ممتع يتضمن اشباعا للحاجات ، كما أنه وسيلة الفرد للتعبير عن النفس ، وطريقة لفهم العالم من حوله ، كما أنه حاجة نفسية ضرورية لكل فرد صغيرًا كان أم كبيرًا .

ويحتاج الطفل إلى متابعة ورعاية في المراحل العمرية المختلفة من قبل الكبار وهذا يشمل التواصل اللغوي ومشاركة الطفل بألعابه، وهذا ما يفتقده الطفل اليتيم، فقد اوضحت العديد من الدراسات التي بحثت في المشكلات التي يعاني منها الأطفال الأيتام مثل دراسة (جبر، ٢٠١١ ، ٥٣) .

ومن هنا جاء الاهتمام بالإرشاد باللعب كاحد الأنشطة التي تحقق أهدافا تشخيصية وعلاجية، وذلك من خلال ما يتصف به اللعب من قدرة على خلق تواصل بين الفرد ومحيطه المادي والاجتماعي، إلى جانب إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبرات، ومهارات جديدة من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحل المشكلات، وإعادة تشكيل الخبرات والتجارب الانفعالية ، وتنمية قدراته وإتاحة المجال أمامه لتقدير، وتأكيد،

وتحقيق ذاته بصورة معتدلة ، كما يعد اللعب أحد الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة فالإرشاد النفسي للأطفال هو عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً ومساعدتهم في حل مشكلاتهم اليومية لتحقيق نمو سليم متكامل ويحتاج التعامل مع الأطفال في عملية الارشاد إلى مهارة خاصة في فهمهم .

ومن المهم ان يتفهم مرشد الأطفال طبيعة العمل مع الأطفال، وهذا يشمل ان تكون الاهداف في العمل الارشادي واضحة ومحددة بالإضافة إلى طرق ووسائل وافكار لتحقيق هذه الاهداف ، وان تحقيق الاهداف لا يعتمد فقط على الاسلوب والمواد المستخدمة بل يعتمد على العلاقة بين الطفل والمرشد. **وقد أشار كل من بدوي وقنديل (٢٠٠٧) إلى اهداف الارشاد باللعب وفيما يلي بعض من هذه الاهداف:**

١. التشخيص والفهم.
٢. بناء علاقة مهنية.
٣. تعلم الحقائق والمفاهيم والمهارات.
٤. وسيلة للتواصل.
٥. وسيلة للترفيه والتسلية.
٦. وسيلة للتعبير الانفعالي.
٧. وسيلة للنمو.

واللعب نشاط قد يكون موجهًا او غير موجهًا يساعد في تصريف الطاقة الزائدة ، ويساعد في نموه.

أما جان بياجيه اعتبر اللعب عملية تمثل (Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء (عرفات، ، ٢٠١١ ، ٩٢) .

- **أهمية اللعب الإرشادي :**

يتعرف الطفل من خلال اللعب على أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس، ويدرك أن المشاركة في أي نشاط تتطلب معرفة بالحقوق والواجبات ، فاللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً بالإضافة إلى النمو الاجتماعي والانفعالي، ففي اللعب يبدأ الطفل بالتعرف على الاشياء وتصنيفها ويتعلم المفاهيم الخاصة بها، كما يتعلم التشابه والاختلاف بين المواقف ويعبر عن ذلك لغوياً ، فاللعب يؤدي دور كبير في النمو اللغوي ويساهم في تكوين مهارات الاتصال(حسونة ، ٢٠١٢) .

❖ **وظائف اللعب الإرشادي :**

١. الوظيفة الانفعالية :

يعد اللعب عند الطفل بمثابة صمام الامان لانفعالاته وعواطفه المختلفة ، من عدم موافقة أو غضب أو عدوان أو خوف ، وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به ، لأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك بالكلام ، فالطفل الذي يشاهد الاسد في التلفزيون ويخاف منه ، يمثل دوره ، ويحاول أن يهاجم كل من يجد أمامه ، وبذلك يقل خوفه . لأنه استطاع معرفة ما يخيفه وتخلص منه عندما يتظاهر بأن ذلك الشيء هو نفسه الذي رآه وسمع عنه .

٢. الوظيفة الذاتية :

يكتشف الطفل عن طريق اللعب الشيء الكثير عن نفسه ، كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملاءه ومقارنه نفسه بهم ، كما أنه يتعلم حل مشكلاته وكيفية مواجهتها، مما يساعده على تفجير طاقاته الخلاقة .

٣. الوظيفة النمائية :

أن علاقة اللعب ومظاهر النمر علاقة بنائية تبادلية يتطور فيها اللعب. مع النمر ويتطور فيها النمو مع اللعب ، هذه العلاقة تنعكس على

بنية شخصية الطفل برمتها ، والكشف عن علاقات النمو الجسمي للطفل ، فالطفل الذي يشارك الأطفال الآخرين ألعابهم ويتحمس لها ويتقنها ، لاشك أنه طفل سليم خال من الاعاقات الجسدية ، والكشف عن مدى نجاح الطفل في تقمص قيم الجماعة ، سواء أكانت قيمها الاخلاقية أو قيمها نحو الجنس الآخر ، أو قيمها الجمالية أو الاقتصادية .

٤. الوظيفة العلاجية :

يمكن استخدام العلاج باللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية ، للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل ، وذلك بتفريقه للطاقة الانفعالية للمواقف القلقة الناتجة عما يقابله في حياته من حوادث ، ويرى علماء التحليل النفسي أن الطفل يعاود من خلال اللعب ترتيب أدوار حياته بشكل يسره أو على الأقل لا يضايقه ، وبهذا يتخلص من قلقه . (رياض ، ٢٠١١، ٨٧) ، كما أشار أريكسون (Erickson) الى القيمة العلاجية للعب وعده نشاطا شفانيا يقوم به الطفل المضطرب سلوكيا (العناني ، ٢٠٠٢، ٥٢-٥٣) .

فروض البحث :

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد فروض البحث كما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة السلوك الدال علي الاغتراب الاجتماعي في القياسين (القبلي / البعدي) لتطبيق أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي.
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بطاقة ملاحظة السلوك الدال علي

الاغتراب الاجتماعي في القياسين (البعدي / التتبعي) لتطبيق أنشطة اللعب الإرشادي.

الاجراءات المنهجية للبحث :

أولاً: منهج البحث :

يتطلب طبيعة البحث الحالي ولتحقيق أهدافها استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية ، نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالي ، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، ولتحقيق الاستفادة من أنشطة اللعب الإرشادي القائم للحد من مظاهر الاغتراب لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

١.المتغير المستقل independent variable:

وهو أنشطة اللعب الإرشادي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

٢.المتغير التابعdependent variable :

وهو مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

ثانيًا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الى :

(١) عينة البحث الاستطلاعية:

هدفت عينة البحث الاستطلاعية الى الوقوق على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة ، وللتاكد من وضوح البنود المتضمنة في

أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها الى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث ، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق ادوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها (ن= ٣٧) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات سنوات من الملتحقين بدور الأيتام بمحافظتي دمياط والإسماعيلية وذلك نظراً لتواجد عدد كبير من الأطفال بها، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول (١)

وصف عينة البحث الاستطلاعية (ن= ٣٧)

المكان	عدد الأطفال
مؤسسة البنات الاجتماعية بدمياط	١٠ أطفالاً
دار تربية البنين بفارسكور	١٢ طفلاً
دار ثروت لكفالة الطفل اليتيم فرع رأس البر بدمياط	١٥طفلاً
المجموع	٣٧ طفلاً

عينة البحث الأساسية التجريبية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) أطفالاً (ذكوراً واناثاً) من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، وتم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بالجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ .

شروط اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :

- **من حيث النوع:** تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- **من حيث السن :** راعت الباحثة أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة الدراسة التجريبية ما بين (٤- ٦) سنوات.
- **من حيث الذكاء :** راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) وذلك بتطبيق اختبار ذكاء الأطفال (لمصطفى كامل) وذلك لتجانس العينة.
- راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين اقامة داخلية بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالية.
- كما راعت الباحثة ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- راعت الباحثة تجانس افراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ومظاهر الاغتراب الاجتماعي .

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر إعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٤-٦) سنوات، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفال ذكوراً واناثاً (٣ أولاد- ٦ بنات).
- تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوى ارتفاع في مظاهر الاغتراب الاجتماعي، بناءاً على نتائج مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل

المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد / الباحثة).

- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة ، وبذلك تم تحديد عينة الدراسة التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفال ذكوراً واناثاً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات ، (٢) ذكور ، و(٦) إناث ، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الجمعية.والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢)

وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد	المجموعات	العينة		الإجمالي
		ذكور	اناث	
	المجموعه التجريبية	٢	٦	٨

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء، والعمر الزمني، ومظاهر الاغتراب الاجتماعي) وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (عينة البحث التجريبية) ، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوي الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا٢ chi square) كما يتضح من الجداول التالية:

(١) التجانس في المتغيرات الدخيلة:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء، كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الاغتراب الاجتماعي في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب الاجتماعي ، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مستوى مظاهر الاغتراب الاجتماعي ، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي (٣) .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، القلق ، الاغتراب الاجتماعي) (ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٨٤٨٨٧	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
مظاهر القلق	٧٣,٦٣	٧,٣٠٨٢٦	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
مظاهر الاغتراب الاجتماعي	٧٢,٦٢٥٠	١,٥٩٧٩٩	٦,٠٠٠	٣	٠,١١٢ غير دالة

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أطفال مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني ودرجة الذكاء ومظاهر الاغتراب الاجتماعي)، مما يشير الي تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: أدوات البحث:

يسعى البحث الحالي الى الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٥-٦) سنوات

من خلال برنامج ارشادى يعمل على الحد من مظاخر الاغتراب الاجتماعي لديهم، مما دعا الباحثة في هذا البحث إلى استخدام عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث ، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)
الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
١	مقياس القدرة العقلية العامة (أوتيس – لينون) من (٥-٧) سنوات	إعداد دكتور/ مصطفى كامل، ٢٠٠٩
٢	بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.	إعداد الباحثة
٥	البرنامج التدريبي المقترح	إعداد الباحثة

أولاً: اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس ــ لينون) من (٥ : ٧) سنوات إعداد دكتور مصطفى محمد كامل (٢٠٠٩)(الطبعة السابعة):

يعد اختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات لتحديد مدي قدرات الطفل العقلية خاصة أن البحوث تستخدم مهارات التفكير التحليلي باستخدام فنية التعلم المنظم ذاتياً، ويساعد هذا الاختبار علي تحديد مدي استيعاب الطفل وقدرته علي استخدام هذا النوع من الإستراتيجيات ، كما أنه يتسم بالدقة والسلاسة .

ثانياً: بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات: (إعداد الباحثة) ملحق (٣)

قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مستوى الاغتراب الاجتماعي التي يعانى منها طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية ،وذلك من خلال المؤاشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطفل في مواقف طبيعية يمر بها في حياته اليومية ، وتتضمن بطاقة الملاحظة مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها الأم البديلة أو من تتولى رعاية الطفل بدار الرعاية ، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.وقد روعي في تصميمها الاعتبارات الآتية:-

- امكانية تحقيقها لهدف البحث الرئيسي.
- امكانية حساب الثبات والصدق لها.

وقد اتبعت الخطوات التالية في تصميم البطاقة :

(١) مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:

اشتقت مفردات هذه البطاقة من التراث السيكولوجى والاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مظاهر الاغتراب الاجتماعي ، كما تم الإطلاع على عدد من بطاقات الملاحظة التي صممت في نفس الموضوع لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة بصفة عامة ، بهدف الاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية ، وبذلك أمكننا

الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من بطاقات الملاحظة لتتحقق الفائدة المرجوة منها ، وكذا تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

(٢) الهدف من بطاقة الملاحظة :

تهدف هذه البطاقة الى قياس مستوى الاغتراب الاجتماعي التي يعانى منها طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة محدداً في أربعة أبعاد رئيسية (العزلة الاجتماعية – التمرد الاجتماعي – مفهوم الذات السلبي– التوتر والقلق).

(٣) تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤–٦) سنوات من أربعة أبعاد رئيسية هي (العزلة الاجتماعية – التمرد الاجتماعي – مفهوم الذات السلبي– التوتر والقلق).

(٤) صياغة مفردات البطاقة:

تتضمن بطاقة الملاحظة (٢٦) مفردة تعبر عن المؤشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطفل في مواقف طبيعية يمر بها في حياته اليومية، بحيث يشمل بعد العزلة الاجتماعية (١٩ عبارة) ، وبعد التمرد الاجتماعي (٨ عبارات) ، وبعد مفهوم الذات السلبي(٩ عبارات) ، وبعد التوتر والقلق(٧ عبارات) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

المتغير	البعد	عدد المفردات
البعد الأول	العزلة الاجتماعية	٦
البعد الثاني	التمرد الاجتماعي	٧

البعد الثالث	مفهوم الذات السلبي	٧
البعد الرابع	التوتر والقلق	٦
بطاقة الملاحظة ككل		٢٦

(٥) صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيق بطاقة الملاحظة تتضمن كتابة البيانات الشخصية الخاصة بكل طفل والتي تتضمن :

- البيانات الاساسية الخاصة بالطفل وهي: (اسم الطفل ، تاريخ الميلاد ، جنس الطفل، اسم القائم بالملاحظة ، تاريخ بدء القيام بعملية الملاحظة).

- **على من يقوم بعملية التطبيق اتباع ما يلي :**

١. ملء البيانات العامة قبل بداية الملاحظة مباشرة.

٢. قراءة البنود بعناية ووضع علامة (✓) أمام البند وفي خانة التقدير الذي يعتبر أكثر انطباقاً على الطفل موضوع التقدير على النحو التالي:

- وضع علامة (✓) تحت عمود "نادرا" في حالة عدم قيام الطفل بإظهار مؤشر الاستجابة أو عدم تكرارها.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "أحيانا" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة مرة أو مرتان.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "دائما" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة بصفة مستمرة.

(٦) تحديد معايير تصحيح بطاقة الملاحظة:

تم صياغة لكل مفردة ثلاثة بدائل وهي (تنطبق تماماً- تنطبق الى حد ما – لا تنطبق) مقابل الدرجات (٣-٢-١) ، حيث تأخذ الإستجابة على الاغتراب الاجتماعي المرتفع " ثلاث درجات"، وتليها الإستجابة التي تدل على الاغتراب الاجتماعي المتوسط في الشدة وتأخذ " درجتان" . أما الاستجابة الثالثة فتدل على المستوى المنخفض من الاغتراب الاجتماعي

وتأخذ " درجة واحدة" ، لتصبح الدرجة العظمى للطفل ذوى الاغتراب الاجتماعي المرتفع (٧٨) درجة ، وتصبح الدرجة الدنيا للطفل ذوى الاغتراب الاجتماعي المنخفض (٢٦) .

(٧) تحكيم بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بعرض بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في صورتها المبدئية على (١٠) محكمين مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية للطفولة المبكرة ،وعلم النفس ،الصحة النفسية والتربية الخاصة (انظر ملحق ١) وذلك للحكم على ما يلي:

- مدى تحقق الاهداف المرجوة من بطاقة الملاحظة.
- مدى وضوح المفردات وملائمتها لموضوع الدراسة .
- مدى ملائمة العبارات لخصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم موضوع الدراسة.

واتفقت أراء السادة المحكمين على استخدام بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات ، حيث أنها مناسبة لخصائص الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في هذه المرحلة العمرية ، كما اتفقوا على ان البطاقة تحقق الاهداف التي صممت من أجلها ، بالاضافة الى انه لم يكن هناك اختلاف على وضوح المفردات أو ملائمتها لموضوع الدرسة ، إلا انه كان هناك بعض المقترحات اتفق عليها السادة المحكمون والتي تم آخذها في الاعتبار وتم في ضوئها اجراء التعديلات اللازمة الى أن وصلت بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات الى صورتها النهائية. الملحق (٣).

- الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات علي عينة استطلاعية قوامها (ن= ٣٧) من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات .

وقامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات بطريقتين كالتالي:

١. الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة الى تحليل التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وذلك للإستدلال عما اذا كانت بطاقة الملاحظة تقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات ، وهو أسلوب احصائى يهدف الى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضى للاختبارات النفسية .وللتاكد من أحادية البعد لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة لبطاقة الملاحظة وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية الأربعة، مما يشير الى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.وتم إيجاد معاملات الارتباط البينية كما يلي:

أولاً: تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة على البعد الذي يحتويها كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٧)

البعد الأول (العزلة الاجتماعية)		البعد الثاني (التمرد الاجتماعي)		البعد الثالث (مفهوم الذات السلبي)		البعد الرابع (التوتر والقلق)	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
(١)	٠,٦٥**	(٧)	٠,٨٧**	(١٤)	٠,٨٢**	(٢١)	٠,٩٠**
(٢)	٠,٧٨**	(٨)	٠,٦٧**	(١٥)	٠,٧٦**	(٢٢)	٠,٦٨**
(٣)	٠,٨٩**	(٩)	٠,٨٤**	(١٦)	٠,٧٧**	(٢٣)	٠,٨٣**
(٤)	٠,٨٧**	(١٠)	٠,٩٣**	(١٧)	٠,٧٩**	(٢٤)	٠,٧٩**
(٥)	٠,٩٥**	(١١)	٠,٨٥**	(١٨)	٠,٧١**	(٢٥)	٠,٨٩**
(٦)	٠,٧٩**	(١٢)	٠,٧٨**	(١٩)	٠,٨٩**	(٢٦)	٠,٩٨**
		(١٣)	٠,٨٥**	(٢٠)	٠,٨٦**		

ويتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٦٥**- ٠,٩٨**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبذلك تاكدت الباحثة من تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الإستطلاعية للبحث الحالي.

ثانيًا: تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات (ن=٣٧)

البعد		معامل الارتباط
البعد الأول	العزلة الاجتماعية	٠,٧٨٨**
البعد الثاني	التمرد الاجتماعي	٠,٨٩٨**
البعد الثالث	مفهوم الذات السلبي	٠,٨٩٠**
البعد الرابع	التوتر والقلق	٠,٧٩٩**

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات الارتباطية دالة عند مستوى دلالة(٠،٠١)، مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي باتساق داخلي قوي.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) معامل ألفا (كرونباخ):

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a لقياس مدى ثبات بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طفلاً وطفلة من خارج العينة الأساسية، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث ، والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

جدول (٨)

معاملات ثبات مفردات بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٣٧)

بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ

الاجتماعي		
البعد الأول: العزلة الاجتماعية	٦	٠،٨٨٧*
البعد الثاني: التمرد الاجتماعي	٧	٠،٧٩٠*
البعد الثالث: مفهوم الذات السلبي	٧	٠،٩٠٢*
البعد الرابع: التوتر والقلق	٦	٠،٨٦٧*
الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة	٢٦	٠،٩٢٠*

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل مرتفع حيث بلغ (٠،٩٢٠*) ، وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الكلي، ولذلك يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميدانى للبحث الحالي بحسب مقياس نانلى والذي اعتمد ٠،٧٠ كحد أدنى للثبات.

ثالثًا: البرنامج الإرشادي للحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة):

❖ خطوات بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

في ضوء الهدف الرئيسي للبحث وأسس بناء البرنامج تمت صياغة االهدف العام للبرنامج الحالي كالتالي:

الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، **ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف فرعية متمثلة في:**

- التخفيف من مشاعر العزلة الاجتماعية والحزن لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

- التخفيف من مشاعر التمرد الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- التخفيف من مشاعر التوتر والقلق لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- مساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على زيادة ثقتهم بأنفسهم ، والحد من مفهوم الذات السلبي لديهم.

٢- اختيار محتوى البرنامج.

تم اختيار محتوى البرنامج وفقًا للخطوات التالية :

١- تحديد معايير اختيار محتوى البرنامج :

تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء المعايير التالية :

❖ أن يكون ملائمًا للأهداف الإجرائية.

❖ أن يكون متسقًا مع النظرة لطبيعة المعرفة .

❖ أن يكون معبرًا عن البيئة الاجتماعية ومسهمًا في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية المهارات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة.

❖ أن يكون مواكبًا للمعرفة العلمية المعاصرة بحيث يكون ملائمًا للنظريات العلمية الحديثة والتقدم التكنولوجي السريع.

٢- تحديد مصادر اختيار محتوى البرنامج:

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية:

- الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
- تم الإطلاع على بعض البرامج الإرشادية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

– آراء المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال الطفولة المبكرة والصحة النفسية والتربية الخاصة.

٣- بناء وحدات البرنامج:

- تصميم جلسات البرنامج:

تم تصميم جلسات البرنامج بحيث تضمن (٢٠) جلسة ارشادية ، وتم تصميم الجلسات في صورة أنشطة مخططة ترتكز على تنمية مهاراتعم وسلوكياتهم الاجتماعية والحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتقلل من مشاعر الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وتضمن كل نشاط العناصر التالية :

اسم الموضوع – الهدف العام – الأهداف الإجرائية – الزمن – مكان تنفيذ الجلسة – الوسائل المستخدمة – الفنيات المستخدمة– إجراءات التنفيذ – تقييم الجلسة.

❖ الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

يراعى في اختيار الأنشطة عددًا من الأسس تتضح فيما يلي:

١- أن تسهم الأنشطة في تنمية أطفال المجموعة التجريبية معرفياً ووجدانياً.

٢- أن يكون المناخ البيئي مشجعًا ومثمرًا.

٣- إتاحة الوقت المناسب والمساحة المناسبة للنشاط.

٤- أن تستثير المشاعر المختلفة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٥- أن تتناسب هذه الأنشطة مع المستوى العمرى والثقافي والتعليمى لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

ويشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة (أنشطة اجتماعية، أنشطة لغوية ، أنشطة قصصية ، أنشطة مسرحية ، أنشطة فنية، أنشطة ترفيهية).

❖ **الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:**

استعانت الباحثة ببعض الأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الهدف من البرنامج حسب طبيعة وهدف كل جلسة، وتتمثل الأدوات والوسائل التي اعتمد عليها البرنامج الحالي فيما يلي:

- تصميم مجموعة مواقف تمثل نماذج سلوكية إيجابية وسلبية.
- أوراق وأقلام وألوان مختلفة، قصص مصورة، مجموعة من الصور، كروت مصورة معبرة عن حالات انفعالية معينة.
- مجموعة من الفيديوهات التي تحكى عن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
- وقد تم تصميم جلسات البرنامج بحيث تتضمن (٢٠) جلسة، وتم تصميم الجلسات في صورة أنشطة تعمل على تعزيز الدعم النفسى والحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي عند أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد تم تناول هذه الجلسات على مدار (٦) أسابيع بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًا في عدة موضوعات متنوعة .

❖ **تكنيكات البرنامج:**

اعتمدت الباحثة بصفة أساسية على تكنيك المناقشة الجماعية ، كأداة رئيسية باساليبها المختلفة مثل (المناقشة العامة، المناقشة باستخدام القصة

والصور ، العصف الذهني) لتحقيق أهداف البرنامج، بالاضافة الى بعض التكنيكات المساعدة ومنها (التعلم الذاتى- الأنشطة بأنواعها (اجتماعية ،حركية ، فنية ، موسيقية).

❖ **الأسلوب الإرشادي المستخدم في البرنامج:**

اعتمد البرنامج على أسلوب الارشاد الجماعى بشكل أساسى، كما كان لهذا الأسلوب أهمية في حالات المناقشات المفتوحة عن المشاعر المكبوتة التي تؤدى الى الاضطراب وتحدث كل طفل عن أفكاره ومشاعره، ولهذه المشاركة بين أطفال المجموعة التجريبية في الحوار فعاليتها في التنفيس الانفعالى والتقليل من الشعور بالاغتراب الاجتماعي والقلق والتوتر والعزلة والتمرد الاجتماعي.

❖ **مرحلة تقويم البرنامج:**

يتم تقييم البرنامج من خلال مراحل متعددة:

(أ) **التقييم القبلي:** عن طريق تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (تطبيقاً قبلياً)، وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

(ب) التقييم المستمر: تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، للوقوف على مدى استفادة أطفال المجموعة التجريبية من أنشطة وفعاليات الجلسة، والتأكد من اكتساب وتعلم الأطفال للمهارة التي يتم تقديمها في الجلسة، وتحديد أي تعديلات مطلوبة، ويسمى بالتقييم المصاحب ويشمل ملاحظة الباحثة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية وتقييمها لأدائهم بعد كل نشاط.

(ج) التقييم البعدي: عن طريق تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية مرة آخرى (تطبيقاً بعدياً)

ومقارنته (بالقياس القبلي) للتأكد من وجود تحسن طرأ على مستوى أفراد العينة وعن طريق حساب الفروق بينهما يمكن معرفة فاعلية البرنامج في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

(د) التقييم التتبعي: تقويم تتبعى بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج من خلال إعادة تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة الدراسة التجريبية) ، للتحقق من استمرارية فعالية البرنامج ولقياس مدى اكتساب الأمهات الأهداف المراد تحقيقها ومدى الاحتفاظ بتأثير البرنامج.

(هـ) رصد النتائج: للقياس القبلي والبعدي والتتبعي لإجراء المعالجات الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss Statistical package for social science وتم استخدام الآتي:

- اختبار كاي chi-square.
- ألفا كرونباخ alpha cronbach.
- معامل الارتباط لبيرسون correlation person.
- الاتساق الداخلي Test Homogeneity.
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signe ranks test.

نتائج البحث:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس الاغتراب الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام البرنامج الإرشادي ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام البرنامج الإرشادي على مقياس الاغتراب الاجتماعي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ن=(٨)

مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول العزلة الاجتماعية	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٣٥	٠,٠١١	دالة لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					
البعد الثاني التمرد الاجتماعي	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٤٦	٠,٠١١	دالة لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					

	المجموع	٨					
البعد الثالث مفهوم الذات السلبي	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٤٩	٠,٠١١	دالة لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					
البعد الرابع التوتر و القلق	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٦٣٦	٠,٠١١	دالة لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٣٠	٠,٠١١	دالة لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					

ويتبين من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (أفراد عينة البحث التجريبي) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (**-٢,٥٣٠**) ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إستخدام أنشطة البرنامج المتنوعة، وقد شارك أطفال مجموعة البحث التجريبية بفاعلية وحماس في البرنامج

الإرشادي، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (أفراد عينة البحث التجريبية) قبل وبعد استخدام أنشطة البرنامج المتنوعة لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك نجد أن البرنامج الإرشادي له تأثير ايجابى وفعال في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي، ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ارتفاع مظاهر العزلة والاجتماعية والتمرد الاجتماعي والشعور بالقلق والتوتر وخفض مفهوم الذات السلبي.

ويوضح جدول (١٢) متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة البحث التجريبية البعدية والتتبعية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي	عدد المفردات	القياس القبلي		القياس االبعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول العزلة الاجتماعية	٦	١٦,٦٢٥٠	١,٠٦٠٦٦	٥,٣٧٥٠	٠,٧٤٤٠٢
البعد الثاني التمرد الاجتماعي	٧	١٨,٧٥٠٠	٠,٨٨٦٤١	٦,٢٥٠٠	٠,٤٦٢٩١
البعد الثالث مفهوم الذات السلبي	٧	١٩,٦٢٥٠	٠,٩١٦١٣	٦,٥٠٠	٠,٧٥٥٩٣
البعد الرابع التوتر والقلق	٦	١٧,٦٢٥٠	٠,٥١٧٥٥	٥,٦٢٥٠	٠,٥١٧٥٥
بطاقة الملاحظة	٢٦	٧٢,٦٢٥٠	١,٥٩٧٩٩	٢٣,٧٥٠٠	١,٣٨٨٧٣

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي	عدد المفردات	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل					

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، كما يتضح في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من٤- ٦ سنوات (عينة البحث التجريبية)

بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤- ٦) سنوات.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول العزلة الاجتماعية	١٦,٦٢٥٠	٥,٣٧٥٠	%٦٢,٥
البعد الثاني التمرد الاجتماعي	١٨,٧٥٠٠	٦,٢٥٠٠	%٥٩,٥٢
البعد الثالث مفهوم الذات السلبي	١٩,٦٢٥٠	٦,٥٠٠	%٦٢,٥
البعد الرابع التوتر والقلق	١٧,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠	%٦٦,٦٧
بطاقة الملاحظة ككل	٧٢,٦٢٥٠	٢٣,٧٥٠٠	%٦٢,٦٦

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول للبحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية)

قبل وبعد استخدام البرنامج الإرشادي على أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلى بطاقة الملاحظة ككل، وذلك لصالح القياس البعدي، وقد بلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة التجريبية على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (٢,٥٣٠-) ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

حيث تشير نتائج جدول (١٣) إلى تفوق أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي للبرنامج الإرشادي المستخدم في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل، بمعنى أن أنشطة وفنيات البرنامج الإرشادي، قد ساعدت الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية على الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق).

كما يتضح من الجدول (١٣) نسبة التحسن لدى أفراد مجموعة البحث التجريبية قبل وبعد استخدام أنشطة البرنامج الإرشادي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي للحد من مظاهر مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي نسبة (٦٢,٦٦%).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابى لأنشطة وفنيات جلسات البرنامج في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وهو موضوع البحث الحالي،

حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى الى ارتفاع درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات.

ويمكن تفسير خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي(العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج وفنياته لخصائص وقدرات وامكانيات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث يقدم البرنامج أنشطته المتنوعة بشكل فردي وجماعي معاً، فيتعلم كل طفل في المجموعة وفقاً لخصائصه وقدراته واحتياجاته .

كما تعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر استخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية،حيث أوضحت النتائج امكانية خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي(العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) باستخدام أنشطة متنوعة ومختلفة من خلال التدريب والمتابعة واستغلال ما لديهم من قدرات وفنيات متنوعة والتي أثبتت جاذبيتها وفعاليتها في تنمية ثقة الأطفال وخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم.

كما حرصت الباحثة على تهيئة الأطفال معنوياً لأنشطة وجلسات البرنامج ، من خلال خلق روح الألفة بينها وبين الأطفال، فقد كان لأنشطة البرنامج الإرشادي أثراً فعالاً في مظاهر الاغتراب الاجتماعي(العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى

أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) .

ومما سبق نجد أن البرنامج الإرشادي المستخدم ذو تأثير فعال ومثمر في خفض مظاهر مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية أنشطة البرنامج في خفض مظاهر مظاهر الاغتراب الاجتماعي، حيث يعد البرنامج الإرشادي ذا فاعلية إيجابية في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي **ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.**

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

" **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي** ".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامترى للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ماقبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور اسبوعين على استخدام

البرنامج الإرشادي في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ن=(٨)

مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/ التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول العزلة الاجتماعية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دالة	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠			
	الرتب المحايدة	٧					
	المجموع	٨					
البعد الثاني التمرد الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٨					
	المجموع	٨					
البعد الثالث مفهوم الذات السلبي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٨					
	المجموع	٨					
البعد الرابع التوتر والقلق	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دالة	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠			
	الرتب	٧					

	المحايدة						
	المجموع	٨					
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-١,٤١٤	٠,١٥٧ غير دالة	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					

ويتضح من الجدول السابق (١٤) عدم وجود فروق ذا دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة (مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z (١,٤١٤-[a]) للأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلى بطاقة الملاحظة ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يعنى أن الدرجات التي حصل عليها مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي بالنسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) فيما بعد تطبيق واستخدام أنشطة البرنامج الإرشادي خلال فترة المتابعة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ٤-٦ سنوات (عينة البحث التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية أنشطة وفنيات جلسات البرنامج الإرشادي، وانعكاس ذلك إيجابياً على خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي(العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير الى البرنامج الإرشادي وأنشطته وفنياته المتنوعة التي تناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي أدت الى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي الى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية الاندماج والتفاعل الاجتماعي الذي يعمل على خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً الى استمرار فاعلية الأنشطة المستخدمة في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي(العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) من أنشطة البرنامج الإرشادي، والذي ينجم عنه خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي وبذلك فقد تحققت **صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.**

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

- عقد محاضرات وندوات للأمهات البديلات لتعريفهم بالخصائص التي يتمتع بها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .
- تنمية حب الطفل لمؤسسات دور الرعاية ، وتنمية شعور الطفل بالدور الكبير الذي تقوم به المؤسسة القائمة على تربية الطفل وأنها تقوم بدور هام في حياته.
- تقنين مقاييس للحد من مظاهر الاغتراب يتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي فقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. دراسة الآثار بعيدة المدى التي يتركها الحرمان من البيئة الأسرية الأطفال مستقبلاً .

٢. فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي.

٣. الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إسماعيل ، بشري. (٢٠٠٩) . *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات* ، مستودع البحوث والدراسات النفسية والتربوية .
- حسونة ، أمل محمد. (٢٠١٢) . فعالية برنامج استخدام الألعاب التربوية للحد من بعض مظاهر السلوك اللا توافقي للأطفال ما قبل للمدرسة

المحرومين من الرعاية الأسرية، " دراسة تجريبية "، *مجلة المنهج العلمي والسلوك* ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، أكتوبر .

- بلان، كمال يوسف. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، *مجلة جامعة دمشق* ، مج ٢٧ ، العدد الأول + الثاني، دمشق .

- جبر ، محمد جبر. (٢٠١١) . المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع .

- الجماعي، صلاح الدين.(٢٠٠٩). *الاغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي*،عمان ، دار زهران.

- خشخوش، صالح .(٢٠١٠). *الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية*. جامعة مسيلة.

- زليخة ، جديدي. (٢٠١٢) . الاغتراب ، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، العدد الثامن .

- زهران، سماح خالد.(٢٠٠٢).*دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين* . دار الفكر العربي. القاهرة.

- زينب ، شقير.(٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل*، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

- الصمادي، أحمد، والزعبي ، فايز الزعبي. (٢٠٠٢) . الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، مج٤، ع١ . الأردن.

- عامر، عادل. (٢٠٠٤) . *الأطفال الأيتام أية حماية قانونية وشرعية* ، دراسة منشورة في منتدى دار العلوم القانونية والاسلامية والانسانية .

- عرفات ، فضيلة. (٢٠١١) . *سيكولوجية اللعب عند الأطفال* ، مركز النور للدراسات .

- العقيلي، بن محمد عادل. (٢٠٠٤) . *الاغتراب وعالقته بالامن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طالب جامعة الامام محمد بن سعود السالمية*. (رسالة ماجستير) .جامعة نايف للعلوم الامنية للرياض. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. السعودية.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٢) . *علم النفس التربوي*، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- قنديل، محمد قنديل، بدوي، رمضان مسعد. (٢٠٠٧) . *الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة* ، دار الفكر العربي .
- كريمة، يونس. (٢٠١١). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة*، الجزائر.
- لبلب، إيمان أمين محمد. (٢٠١٦). *دور بعض الأنشطة الفنية التكاملة في تنمية مفهوم السعادة لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية*، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد .
- محمد ، صلاح الدين عراقي. (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الأليكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدي الراشدين، *مجلة كلية التربية* ،جامعة الزقازيق، ع (٥٤) .
- مرقص، مارينا شوقي حنا. (٢٠٢١).*فعالية برنامج تدريبي قائم على المهارات الحياتية لتحسين السلوك البيئي لدي أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة بورسعيد .
- مكي، هبة كمال (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي في خفض الأعراض الاكتئابية لدى أطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، *مجلة كلية التربية ببورسعيد* ، ع ١٤، ج ٢ ، يونيو ٢٠١٣ .

- نبيلة عياش الشربيحي. (٢٠٠٢). *المشكلات النفسية للأطفال*، مطبعة العمرانية للاوفس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Haery, B.F. (2002*): Love, Liking and Social Support*, J.Psy ,Vol (40).No(14).
- Browne, K. (2009). *The risk of harm to young children in institutional care*. Save the Children London.
- Burns, C. E., Dunn, A. M., Brady, M. A., Starr, N. B., Blosser, C. G., & Maaks, D. L. G. (2012). *Pediatric Primary Care - E-Book* (5 ed.). Elsevier Health Sciences.
- Neils, B.B. (1993): The Relations Ships between college satisfaction, *psychotically orientation*, A.B.N
- Zeanah, C. H. (2019). Attachment Disorders in Early Childhood. In *Handbook of Infant Mental Health (Fourth ed.)*. Guilford Publications.
- Seeman, Meliven.(1967). Alienation motifs in contemporary, *theorizing social Beahology, quarterly*, Vol,46,N.3.